

الصادرات المعمول بها، وكذلك إبلاغها بالتدابير الجديدة التي يجري تنفيذها والتي قد تؤثر على الشركات الهندية في ظروف معينة".

لم تبلغ نيودلهي في رد فعلها على العقوبات الأمريكية، خاصة أنه يمكن عكسها بمجرد دخول ترامب البيت الأبيض في يناير. وفي مواجهة الاستفزاز الأمريكي، لا تتوهم الهند أن العالم سيتغير بمجرد أن يصبح ترامب رئيساً، خاصة مع تزايد الشك في العولمة في الولايات المتحدة.

وقال وزير الشؤون الخارجية الهندي سورامانيام جايشانكار إن المشاكل التي أدت إلى فوز ترامب بفترة الرئاسة الأولى قد تفاقمت مؤخراً.

وأضاف: "أعتقد أن هناك خوفاً في الولايات المتحدة من أن العولمة ضارة. حالياً، العولمة لا تخدم مصالح الولايات المتحدة وهي، في نواح كثيرة، ضارة بقطاعات مختلفة من المجتمع الأمريكي".

وتابع قائلاً: "إذا تم تفسير القرار السياسي الأمريكي، فإنه يعكس استياء الناخبين وعدم سعادتهم بتأثير العولمة عليهم"، مضيفاً أن الولايات المتحدة ستصبح أكثر وعياً بذاتها في ظل إدارة ترامب فيما يتعلق بمصالحها الاقتصادية والتصنيعية.

كما أضاف أن الهند من بين الدول القليلة في العالم التي يمكنها التحدث مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وتهدف إلى جمع أوكرانيا وروسيا على طاولة المفاوضات. وقال جايشانكار: "لم تقدم خطة سلام. لا نعتقد أن هذا من شأننا"، مؤكداً على دور الهند في تعزيز الحوار.

باتباع مسار مستقل وعدم قطع العلاقات طويلة الأمد مع موسكو رغم الضغوط من الغرب، استطاع نيودلهي أن تكون وسيطاً. ومع ذلك، هذا هو أيضاً سبب تصرف إدارة بايدن بعدائية دون أي استفزاز من الهند.

#### مستقبل العلاقات

مع وصول ترامب إلى السلطة في الأسابيع المقبلة، من المرجح أن تتوقف الكثير من العدائات الأمريكية تجاه نيودلهي بشأن قضايا أوكرانيا. ومع ذلك، لا يعني هذا بالضرورة أن العلاقات بين واشنطن ونيودلهي ستكون هادئة، خاصة أن ترامب يسعى على الأرجح إلى فرض تعريفات تجارية على الهند وخلق قضايا تتعلق بالهجرة. ومع ذلك، فإن أي قضايا ناشئة لن تكون متجدرة في محاولة تعطيل علاقات الهند الطويلة والمثمرة مع روسيا.



في ظل الضغوط التي تتعرض لها من أميركا

## الهند أكبر المستفيدين من نهاية الحرب الأوكرانية الروسية

يتعلق بأشطة ضارة محددة لحكومة الاتحاد الروسي"، وفرض عقوبات على مئات الشركات من أكثر من ٢٠ دولة حول العالم بسبب التوريدات والمبيعات لروسيا. وفي ٣٠ أكتوبر، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على ١٩ كياناً هندياً، بما في ذلك شركات وأفراد، لتقديهم تقنيات "مزدوجة الاستخدام" لروسيا وصفقات أخرى مع شركات روسية، واصفة إياهم بـ "المتهربين من العقوبات من دول ثالثة".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية راندير جايسوال إن الهند لديها "إطار قانوني وتنظيمي قوي" بشأن التجارة الاستراتيجية وضوابط عدم الانتشار.

وأضاف جايسوال: "نحن أيضاً عضو في ثلاثة أنظمة متعددة الأطراف رئيسية لمراقبة الصادرات لمنع الانتشار. وتماشياً مع اعتمادنا الراسخ في مجال عدم الانتشار، نعمل مع جميع الإدارات والوكالات المعنية لتوعية الشركات الهندية بأحكام مراقبة

من خصم كبير، في ظل محاولة الغرب وضع سقف لأسعار النفط والمنتجات البترولية الروسية منذ إطلاق العملية العسكرية الخاصة في فبراير ٢٠٢٢. ووفقاً للخبراء الذين قابلتهم الصحيفة، فإن إمكانية تحقيق ترامب لسلام ستفتح أفقاً جيدة لنيودلهي لأن الرئيس المنتخب لن يهتم "بمن يبيع النفط لمن". وبالتالي، تولى الهند اهتماماً كبيراً لتحركات ترامب فيما يتعلق بالتزاع الأوكراني.

وتنقل الصحيفة عن محلليها قولهم: "قد تكون الهند من أكبر المستفيدين من الدفعة التجارية الناشئة عن وقف الأعمال المرتبطة بشركائها الروس ستستمر في المعاناة من الضغط الاقتصادي الذي يفرضه الغرب على من لا يتبعون قراراته.

#### ضغوط أميركية وصبر هندي

أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن، في أبريل ٢٠٢١، أمراً تنفيذياً بعنوان "حظر الممتلكات فيما

تتعامل مع الاستفزات الأمريكية، مثل فرض العقوبات، مع مواصلة العمل على فتح حوار بين موسكو وكيف. وتشير الصحيفة إلى أن نيودلهي حاولت الحفاظ على التوازن في نهجها تجاه القضية الأوكرانية طوال فترة النزاع، رغم قيام الولايات المتحدة مؤخراً بفرض عقوبات على ١٩ شركة هندية بزعم تعاونها مع شركات روسية في المجمع الصناعي العسكري. وذكرت الصحيفة: "إذا نجح دونالد ترامب في المساعدة على إنهاء الحرب، فقد تحصل الهند على دفعة على الصعيدين الدبلوماسي والتجاري".

#### أفاق جيدة لنيودلهي

يتمتع التعاون الروسي الهندي بتاريخ طويل. فالدفاع في البلد الآسيوي يعتمد بشكل كبير على المععدات العسكرية الروسية الصنع، من البنادق الهجومية إلى الطائرات المقاتلة. وفي الوقت نفسه، تظل الهند من أكبر مشتري النفط الخام الروسي، مستفيدة

تقف الهند اليوم في موقف دقيق على الساحة الدولية، حيث تحاول الموازنة بين علاقاتها التاريخية مع روسيا وضغوط الولايات المتحدة المتزايدة في ظل الأزمة الأوكرانية. ومع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، قد تتطوع نيودلهي إلى احتمال انفراج في العلاقات مع واشنطن، خاصة فيما يتعلق بموقفها من الصراع في أوكرانيا. وتكتسب هذه التطورات أهمية خاصة في ضوء العقوبات الأمريكية الأخيرة على عدد من الشركات الهندية وتأثيرها على المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للبلاد.

#### الحفاظ على التوازن

وفقاً لمقال نشرته صحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست"، فإن الهند، التي تقف على الهامش السياسي بين الغرب والشرق، قد تستفيد إذا نجح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب في التوصل إلى اتفاق سلام في الأزمة الأوكرانية. ومع ذلك، وحتى يتولى ترامب الرئاسة، يتعين على الهند أن

#### أخبار قصيرة



#### تركيا: أميركا لاتعرض على نشر منظومة إس-٤٠٠ الروسية

كشف وزير الدفاع التركي بشار غولر عن تطور جديد في ملف منظومة الدفاع الصاروخي الروسية إس-٤٠٠، حيث أعلن زوال المعارضة الأمريكية لاستخدام تركيا لهذه المنظومة. وبحسب ما نقل موقع "٢٢٤" الإخباري، فإن المسؤول التركي أوضح أن بلاده تمسكت بموقفها تجاه المطالب الأمريكية المتعلقة بمنظومة إس-٤٠٠ خلال المباحثات الأخيرة بين الجانبين، مؤكداً أن واشنطن لم تعد تبدي معارضة في هذا الشأن. وأوضح غولر أن الخطوات العملية قد بدأت بالفعل، حيث تم تحديد مواقع نشر المنظومة، مشيراً إلى أن عملية النشر والتجهيز للتشغيل لن تستغرق أكثر من ١٢ ساعة.



#### روسيا: نحن في المراحل النهائية من رفع الحظر عن منظمة طالبان

التقى "سيرجي شويغو" أمين مجلس الأمن القومي الروسي والوفد المرافق له خلال زيارته إلى كابول مع "سراج الدين حقاني" وزير الداخلية في حكومة طالبان. وأعلن شويغو خلال هذا اللقاء أن الحكومة الروسية في المراحل النهائية لرفع اسم طالبان من قائمة المنظمات المحظورة في روسيا. كما أعرب عن أمله في أن تنتهي هذه العملية قريباً، مما سيمهد الطريق لتوسيع العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. وأكد أمين مجلس الأمن القومي الروسي على أهمية استقرار أفغانستان للمنطقة قائلاً: "إن أفغانستان المستقرة تمثل فرصة قيمة لتحقيق ازدهار الإقليمي وتوسيع التعاون الاقتصادي".

#### ترامب يعتزم استخدام الجيش لترحيل المهاجرين غير الشرعيين

بعد أن أعلن دونالد ترامب، الرئيس المنتخب للولايات المتحدة الأمريكية، عن نيته استخدام القوات المسلحة لتنفيذ عملية واسعة النطاق لترحيل المهاجرين غير الشرعيين من الأراضي الأمريكية، أكد الخبراء القانونيون أن هذه الخطة يجب أن تُطرح كتحدي جدي أمام المحكمة. ووفقاً للتقرير، صرح مستشارو ترامب أنهم يعتزمون استخدام الجيش لإنشاء معسكرات احتجاز المهاجرين غير الشرعيين أو نقل وترحيل المهاجرين الذين لا يحملون وثائق هوية من الأراضي الأمريكية، وذلك لتحرير دوريات حرس الحدود وضباط الهجرة لإجراء التحقيقات والقيام بعمليات الاعتقال. غير أن الخبراء القانونيين يرون أنه إذا اقتصر دور الجيش على المهام اللوجستية، خاصة على طول الحدود مع المكسيك، ودون التفاعل المباشر مع المشتبه بهم المحتملين، فإن الإدارة ستحظى بالغطاء القانوني.

## محاولات قبرصية للانضمام إلى الناتو



مناقشة إقامة وجود أمريكي دائم في الجزيرة. ويشير التقرير إلى أن تنفيذ هذه الخطط يتطلب حدوث سلسلة من التطورات المسبقة، تشمل تحقيق تقدم إيجابي في القضية القبرصية والعلاقات الأوروبية التركية. وزار كريستودوليدس واشنطن في

خطة للتقارب بين بلاده وحلف الناتو إلى نظيره الأمريكي جو بايدن خلال زيارته الأخيرة لواشنطن. وبحسب الصحيفة اليونانية ليشمل قبرص. وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس قدم خطة متكاملة للرئيس الأمريكي جو بايدن خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الحلف الأطلسي، في خطوة قد تغير المشهد الأمني في شرق المتوسط، رغم التحديات التي تفرضها الانقسامات التاريخية في الجزيرة والموقف التركي المعارض. حيث كتبت الصحيفة في مقال لها: "هل سيتوسع حلف الناتو جنوباً بعد توسعه شمالاً؟"

خطة للتقارب بين بلاده وحلف الناتو إلى نظيره الأمريكي جو بايدن خلال زيارته الأخيرة لواشنطن. وبحسب الصحيفة اليونانية ليشمل قبرص. وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس قدم خطة متكاملة للرئيس الأمريكي جو بايدن خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، تهدف إلى تعزيز العلاقات مع الحلف الأطلسي، في خطوة قد تغير المشهد الأمني في شرق المتوسط، رغم التحديات التي تفرضها الانقسامات التاريخية في الجزيرة والموقف التركي المعارض. حيث كتبت الصحيفة في مقال لها: "هل سيتوسع حلف الناتو جنوباً بعد توسعه شمالاً؟"

وفقاً لتقرير الصحيفة، قدم نيكوس كريستودوليدس، رئيس قبرص،

والجدير بالذكر أن جزيرة قبرص منقسمة فعلياً منذ عام ١٩٧٤. ففي الشمال، توجد جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى تركيا. ومع أن الجزيرة بأكملها عضو في الاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠٠٤، إلا أن قوانين الاتحاد لا تُطبق إلا في القسم الجنوبي.

وكانت جمهورية قبرص من الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز، لكنها انسحبت منها عام ٢٠٠٤. وقد انقسمت قبرص فعلياً بين المجتمعين اليوناني والتركي منذ عام ١٩٧٤ إثر الغزو التركي المسلح، الذي جاء رداً على انقلاب في قبرص ومحاولة ضمها إلى اليونان. وتوقفت المفاوضات برعاية الأمم المتحدة بين المجتمعين اليوناني والتركي حول إعادة توحيد قبرص بعد فشل جولة أخرى من المحادثات في سويسرا عام ٢٠١٧. وتجرى حالياً جهود لاستئناف المفاوضات.